

١٤ استشارة أسرية

مع الزوج، مع الزوجة، مع الأبناء والبنات، مع الوالدين

(قصص من الواقع نبحث عن الحلول العملية لها)

بقلم

سلطان بن عبد الله العمري

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله، أما بعد.

فإن الناس بحاجة إلى أن نفكر معهم في إيجاد حلول لمشكلاتهم التي تقع في بيوتهم.

وكلنا نسمع عن تلك المشكلات باختلاف أنواعها ودرجاتها، ولكن الذي يؤلمك أن البعض من الناس ليس عنده ثقافة الحلول المتنوعة للمشكلات، ولا يفكر إلا في زاوية ضيقة، والغالب أنها زاوية سلبية وفيها قسوة في الحل، وليس فيها أي تدرج، مما تجعل الأطراف في المشكلة يعيشون حياة صعبة بسبب غياب الحكمة في إيجاد الحلول.

أيها الأحبة، بين يديكم ١٤ استشارة متنوعة، استقبلتها عشرات المرات، وكتبت لكم هنا شيء من الحلول العملية الشرعية

والمنطقية التي ربما ساهمت في تخفيف المشكلة أو حلها بإذن الله.

وهذه الحلول قابلة للإضافة والتغيير، لأنها وجهات نظر تقبل النظر.

محبكم / سلطان بن عبدالله العمري

<https://s-alamri.com/>

٠٥٠٥٢٣٥٠٠٨



الفهرس

٢	المقدمة	✽
٥	(١) المراهق وبعض المشكلات	✽
١١	(٢) إذا طلبت زوجتك الطلاق، فماذا تفعل؟	✽
١٤	(٣) إذا جاء شخص يريد أن تكون ابنتك زوجة ثانية له	✽
١٨	(٤) مشكلة في عقوق الوالدين	✽
٢٠	(٥) متى تطلب المرأة الطلاق؟	✽
٢٤	(٦) البنات والتشبه بالشباب	✽
٢٧	(٧) التعامل مع أخوات الزوج	✽
٢٩	(٨) حينما يكون الأب قاسياً	✽
٣١	(٩) رسائل لكل رجل قبل أن تتزوج بالثانية	✽
٣٣	(١٠) الزوج الذي يكثر الخروج من البيت	✽
٣٦	(١١) الزوج الذي يقع في المعاكسات	✽
٤٠	(١٢) هل تتزوج بالثانية؟	✽
٤٨	(١٣) بين والدتك وزوجتك	✽
٥٤	(١٤) بعض المشكلات مع الزوجات	✽



﴿ (١) المراهق وبعض المشكلات ﴾

❁ السؤال:

يقول السائل: كيف أتعامل مع ولدي وهو شاب مراهق لأنني بدأت أشعر بميله الشديد للقنوات المحرمة والصور عبر مواقع التواصل، وهو قليل الصلاة، ورأيت عليه بعض علامات العقوق؟

■ الجواب:

- ١ - **يجب أن تكون قريباً بعاطفتك تجاهه** مهما حصل منه حتى لا يبحث عن العاطفة في مكان آخر.
- ٢ - لا بد أن نوقن بأن مرحلة المراهقة مليئة بالمتغيرات وخاصة في قضايا الشهوة.
- ٣ - حينما نكون على انتباه وملاحظة التغيرات لهذا الشاب فإن هذا يعطينا فنون التواصل معه.
- ٤ - **اضبط مسألة الخروج من المنزل،** واحرص أن تقنعه بعدم التأخر في السهر خارج المنزل.

٥ - الموعظة الهادئة بين فترة وأخرى لها أثر في القلوب فجميل أن نباشرها مع الشباب، فلا بد أن يشعر ولدك بالرحمة منك حتى لو وقع في شيء من تلك الأخطاء، لأن الرفق واللين يأتي بالخير، ونبينا ﷺ يقول: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه». رواه مسلم.

واحذر من الضرب أو القسوة، لأنها ليست حلاً لهذه المشكلة، وقد يستمر على نفس الخطأ بطرق جديدة بدون أن تكتشفها.

وتذكر قصة الشاب الذي دخل على النبي ﷺ وقال: يا نبي الله أتأذن لي في الزنا؟ فصاح الناس به.

فقال النبي ﷺ: قربوه، ادن فدنا حتى جلس بين يديه.

فقال النبي ﷺ: أتجبه لأمك؟

فقال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم.

قم قال: أتجبه لابتك؟

قال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم.

ثم وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال: اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحسن فرجه، فلم يكن شيء أبغض إليه منه. رواه أحمد بسند صحيح.

فانظر في لطف النبي ﷺ مع هذا الشاب مع أنه يريد السماح بفعل كبيرة من كبائر الذنوب؟

٦ - لا بد أن نكثر من الدعاء بأن يحفظ الله أولادنا من المنكرات، وخاصة في أوقات الاستجابة «السجود، آخر الليل، آخر ساعة من عصر الجمعة».

٧- ناقش ولدك في سبب متابعتك لتلك المقاطع، هل هو الفراغ، أو صديق السوء، أو حب البحث والمعرفة، لأن معرفة السبب تعينك على إيجاد الحل المناسب.

٨ - أخبر ولدك بخطر تلك الصور والمقاطع على دينه وأنها سبب لغضب الله وعقوبته.

٩- اغرس قيمة الخوف من الله في نفس ولدك، وأن الله يعلم به ويراقبه، «ألم يعلم بأن الله يرى».

١٠ - يجب أن يلغى ولدك التطبيقات المحرمة التي في جواله.

١١ - حينما نملاً وقت الشباب بالمباحات فهذا خير لهم من

الفراغ الذي قد يقودهم لمزيد من الشهوات.

١٢ - إياك أن تتكلم على ولدك بكلمات الإهانة والتحطيم،

مثل: لقد سقطت من عيني أو أنت فاشل ومنافق، لأن هذه

العبارات تحطم الثقة في نفسه، ومهما حاول أن يتوب ويتغير

للأفضل فقد يشعر بالضعف بسبب كلماتك القاسية.

١٣ - أرسل له رسالة جوال صوتية أو صورة معبرة عن بعض

المواعظ.

١٤ - تطهير البيت من قنوات الفساد مطلب ضروري.

١٥ - لو ثبت لنا وقوع الشاب في الخطأ والمنكر فيجب أن

نتعامل معه بالحكمة.

١٦ - اختيار الصحبة الصالحة له من الصغر يعتبر دواء وقائي

مهم.

١٧ - لا تستعجل في هدايته وتغيره نحو الأفضل.

١٨ - يجب أن نستشعر الخطر الإعلامي المعاصر وتنوع

أبوابه وطرقه وخاصة في مجال تحريك الغرائز.

١٩ - **عدم السماح للمراهق للسفر** للبلاد التي تمتلئ بالمنكرات حتى لا يقوى باعث الإثم عليه.

٢٠ - التواصل مع المدرسة ومعرفة كيفية سلوكه وأخلاقه هناك وحث المدرسين على رعايتهم وتربيتهم.

٢١ - مهما حصل لابنك فلا تجعل ذلك سبباً لتعاستك، وتذكر نوح **عَلَيْهِ السَّلَامُ** الذي لم يقوى على التأثير في زوجته وولده واعلم بأنك لا تهدي من أحبيت.

٢٢ - **أحسن الظن بربك** فالقلوب بيد الله تعالى.

٢٣ - اقرأ في فنون التعامل مع المراهقين لتنمي معلوماتك في ذلك.

٢٤ - تواصل مع الخبراء والحكماء فيما يعرض عليك في التعامل مع المراهق وإياك والقرارات الفردية التي ربما تضر بولدك.

٢٥ - **لا بد من التفاهم بين الأب والأم** في كيفية التعامل مع الابن في هذه المرحلة وعدم التناقض بينهما في ذلك.

٢٦ - قد يناسب أن يتولى غيرك أيها الأب موضوع مناصحة ابنك كأخواته مثلاً.

٢٧ - وأنتِ أيها الأم نخاطبك بمثل هذه الحلول حينما تكتشفين أن ابنتك قد وقعت في شيء من تلك المتابعات المحرمة.



﴿ (٢) إذا طلبت زوجتك الطلاق، فماذا تفعل؟ ﴾

❁ السؤال:

يقول بعض الرجال: أحياناً يشدد الخلاف بيني وبين زوجتي، ثم تطلب الطلاق، وفي الحقيقة أنني أغضب لهذا الطلب وأفكر في الطلاق ولكنني أفكر في الحياة وفي الأولاد، ولكن هل من حل في التعامل مع هذه المشكلة؟

■ الجواب:

١- **قد تكونان في لحظة غضب،** فلا تلتفت لكلامها وحاول تهدئتها بالكلمة الطيبة، وقد يناسب أن تخرج من البيت لعل الأمور أن تهدأ، المهم أن لا تستجيب لطلبها إذا قالت لك: طلقني.

٢- قد تكون هناك مواقف سلبية كثيرة منك، ومع هذه التراكمات أصبحت زوجتك لا تطيق الحياة معك، ولذلك طلبت منك الطلاق.

والحل هنا: حاول تغيير سلوكك للأفضل وإشعارها بأنك تحبها ولن تستغني عنها.

٣- قد يكون بينكما سحر أو عين قوية، ومن علامة ذلك أن يكون طلبها الطلاق جاء فجأة وبدون أسباب قوية لذلك.

والحل هنا: استشارة راقى حكيم في ذلك.

٤ - قد تكون زوجتك متأثرة ببعض الأفكار التي تدعو للحرية والعيش بدون الرجل.

والحل هنا: محاورتها بلطف في حقوقك وأهمية التعاون بالمعروف في تربية الأسرة، فإن رفضت فأخبر والديها أو أحد إخوتها الحكماء لمناصحتها.

٥ - قد تكون الأسباب من جهة أهلك وتعاملهم السيء معها.

والحل هنا: أن تناصح أهلك في وجوب احترام زوجتك.

٦ - قد تكون زوجتك تعيش حالة نفسية بسبب قصص مؤلمة في حياتها.

والحل هنا: أن تعرضها على أخصائي نفسي ليتحاور معها لعله يساعد في علاجها وإقناعها ببعض الحلول السلوكية والمعرفية.

٧ - قد تكون زوجتك لديها غيرة مفرطة ولا تستطيع أن تتحكم فيها.

والحل هنا: أن تحذر أنت من كل تصرف يثير غيرتها وخاصة الكلمات والقصص عن التعدد أو زواج المسيار.

المهم أن تكون حكيم في التعامل معها في ساعة الغضب التي قد تدمر حياتكم إذا لم تتعامل معها بالشكل الجيد.



﴿ (٣) إذا جاء شخص يريد أن تكون ابنتك زوجة ثانية له ﴾

❁ السؤال:

إذا تقدم رجل للزواج من ابنتك أو أختك وهذا الرجل لديه زوجة سابقة، فهل هناك قواعد معينة في قبول الشخص الراغب في التعدد؟

■ الجواب:

١ - لابد أن تتأكد أن هذا الشخص غير مستعجل في التعدد، يعني أن لا يكون من النوع الذي يريد أن يعاقب زوجته الأولى من خلال التعدد، أو أنه قد غضب من زوجته في موقفٍ ما، وذهبت إلى أهلها ويشعر بأنه غير قادر على أن يجلس لوحده فقرر التعدد، لأن مثل هذا النوع من الرجال لن يستطيع أن يدير حياته بشكل جيد.

٢ - يجب أن تتأكد أن هذا الرجل الراغب في التعدد، قادر مادياً على إدارة البيت الأول والبيت الجديد الذي هو بيت ابنتك أو أختك، وهذا يتبين من خلال معرفة طبيعة عمله ومعرفة

الالتزامات المالية لديه، وهل لديه قروض طويلة الأجل، وهل عنده دخل مادي آخر غير الراتب.

وبالنسبة للأقساط فنحن نعرف أن البعض ربما كانت عليه قروض طويلة نحو ٥٠٠٠ شهرياً لمدة ١٠ سنوات، فمثل هذا كيف يستطيع أن يفتح بيتاً جديداً؟

والبيت الثاني بلا شك أنه سيتطلب المزيد من المال لأجل الإيجار والأثاث ونفقات الزوجة الثانية، وفي المستقبل سيكون لديها أولاد وبنات ولديهم طلبات، فهل هذا الشخص الراغب في التعدد لديه القدرة على استيعاب النواحي المالية للأسرة الأولى والأسرة الجديدة؟

أقول هذا لأن بعض المُعدّدين يتفاجئون بالضغط المالية، ثم إذا شعر بقوة الضغط المادي بسبب زواجه الثاني، يتخذ قرار الطلاق للمرأة الثانية، ويعتذر بأشياء غير صحيحة، والغالب أنه لا يطلق الزوجة الأولى بل يطلق الثانية لأن الثانية لم يجلس معها وقت طويل، ولأنه يرى أن هذا القرار خاطئ، أما الزوجة الأولى فهي أم الاولاد كما يقال فلا يطلقها.

٣- أرى أنه يجب أن يكون لدى الشخص الراغب في التعدد مسكن مُلك للأولى وللثانية، لأنني وجدت أن بعض المُعددين لا يمتلك منزلاً فيستأجر للأولى وللثانية، وهذا يسبب له ضغوط مالية كثيرة، وبالتالي يقع في ديون أخرى لسداد ديون سابقة، ويبدأ يقصر في النفقات على الأولى والثانية.

ثم تبدأ المشكلات بين الزوجة الأولى والثانية بسبب قلة المال، وسيشعر أن زواجه الثاني كان خاطئاً وقد يطلق الثانية نتيجةً لتراكم المشكلات.

٤- من المهم أن نعرف أن بعض الرجال عندهم ما يُسمى بشهوة التعدد ويرى أنها من الرجولة، وقد رأيتُ من تزوج بثمان نساء ولكنه الآن مع امرأة واحدة، فهل يا ترى كل أولئك النساء غير جيدات، أو غير جميلات؟

إنه الظلم الذي يمارسه البعض ضد النساء فيتزوج ويطلق وهكذا بحجة التعدد، وفي النهاية يقول «ليس فيه نصيب، والشرع حلّل أربع» وهذا غير صحيح، لأن الذي أباح التعدد لم يجعله هكذا بدون ضوابط وأخلاق.

والقصص كثيرة في هذا الباب، وإني أنصح كل أب أو أخ، أن لا يستعجلوا في تزويج ابنتهم أو أختهم من الراغب في التعدد، وأن يجمعوا معلومات كافية عنه بشكل جيد، حتى يكون هذا الزواج ناجحاً بإذن الله.



﴿ (٤) مشكلة في عقوق الوالدين ﴾

السؤال:

الأخ العاق لوالديه كيف نتعامل معه؟

■ الجواب:

١- لا بد من التأكد من سبب ذلك العقوق، فقد يكون هذا الأخ بلغه أن والده تكلم فيه فغضب الابن بدون أن يتثبت من الموضوع، وقد يكون الوالد أو الوالدة تصرفوا معه بشيء من الظلم فلم يصبر ولهذا تصرف معهم بشيء من العقوق، وهنا يحسن أن نذكر الوالدين بالخطأ الذي صدر منهم، ثم نطلب من الأخ زيارتهم ونحاول أن نجمع بين القلوب.

٢- **ومن الحلول**، الدعاء له بين وقت وآخر لعل الله أن يشرح صدره.

٣- **إخباره بخطورة العقوق** وأنه من كبائر الذنوب وأن عقوباته قد تكون مُعجّلة في الدنيا.

٤- إرسال مقاطع مؤثرة على جواله بين وقت وآخر لعلها تنفع وتؤثر في قلبه.

٥- قد يناسب أن يُهجر لمدة أيام إذا كان في هجره مصلحة لعله أن يعود إلى رشده.



﴿ (٥) متى تطلب المرأة الطلاق؟ ﴾

السؤال:

تقول إحدى الأخوات: أنا متزوجة وفي الحقيقة أني مرتاحة مع زوجي وبيننا أطفال، ولكنه أحياناً يخطئ علي في بعض الكلمات ويقصر في تلبية بعض طلباتي، فهل أطلب الطلاق؟

■ الجواب:

١- يجب أن تعلمي أن كل رجل وامرأة فيهم عيوب وتقصير، ولكنهم يتفاوتون فيها، فالبعض يخطئ متعمداً، والبعض لا يقصد، والبعض يريد أن يمزح فيجرح من حيث لا يعلم، وهكذا تتفاوت الأخطاء من شخص لشخص.

٢- الحب الذي بينكم ينبغي أن يجعلك تفكرين كثيراً قبل أن تطلبي الطلاق، لأن الطلاق يكسر مشاعرك أشد من تلك الأخطاء اليسيرة التي رأيتها في زوجك.

٣- **فكري في الجوانب الجميلة لدى زوجك** واكتبها في جوالك وانظري فيها بين وقت وآخر، وسوف يقوى جانب الحب له، وتختفي عندك الرغبة في الطلاق.

٤- **لنفترض أن زوجك طلقك** فهل ستبقين بلا زوج بقية حياتك أو ستوافقين على زوج آخر؟
ولنفترض أنك تزوجت بآخر فهل تظنين أنه سيكون أفضل من زوجك الأول في كل شيء؟
بل سوف تشاهدين منه أشياء مثل زوجك أو أقل أو أكثر لأننا بشر وكلنا نخطئ.

٥- قد تبقين بلا زوج لسنوات طويلة وهذه السنوات سوف تشاهدين فيها من القسوة من المجتمع، وستحيط بك المشاعر السلبية كالحزن والشعور بالفشل ما يجعلك تندمين على طلب الطلاق.

٦- **تقصير الزوج في مطالبك المالية** في الغالب هو بسبب الظروف والديون والأقساط التي لا يسلم منها أحد، وراتب

زوجك يذهب لعدة مصارف مهمة كالفواتير وإيجار البيت والطعام واللباس والديون وأقساط السيارة والمنزل وغير ذلك، ومن الطبيعي أنه لا يقدر على تلبية كل مطالبك، ولكن يجب عليه أن ينفق عليك بالمعروف بقدر ما يستطيع كما قال تعالى ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [سورة الطلاق: آية ٧].

٧- يجب أن تعلمي أن الشيطان حريص على إفساد علاقتك بزوجك حتى تطلبي الطلاق، وحينها يفرح بذلك لأنه يريد التفريق بين كل زوجين، فاستعيذي بالله من نزغات الشيطان.

٨- كوني صريحة مع زوجك في بيان الأشياء التي تكرهها فيه، واطلبي منه بكل رفق أن يغيرها وسوف يستجيب لك بإذن الله.

٩- إذا كان بينكم أولاد فهذا يجعلك تفكرين أكثر قبل طلب الطلاق، لأن الأسرة التي يوجد فيها الطلاق تعيش في الغالب أضراراً كثيرة، في الجانب النفسي والمالي والدراسي والتربوي.

١٠ - **عليك بالدعاء** بأن يجمع الله بينك وبين زوجك على أحسن حال وأن يعينكم على تحقيق المودة والأخلاق الحسنة.

١١ - **يجب أن تعلمي أنك مثل زوجك**، عندك أخطاء وتقصير، ومع ذلك ربما لم يواجهك زوجك بها لأنه يحبك ولا يريد أن يجرح مشاعرك بتذكيرك بها، فكوني وفية معه وصابرة، وكما تحبين أن يتغافل عن خطأك فتغافلي أنتِ عن خطئه، وكما تحبين منه أن يعفو عن ذنبك معه، فكوني أنتِ كذلك صاحبة عفو.

١٢ - **اعلمي أن الطلاق** يجعلك تعيشين في بيت والديك أو عند إخوانك أو لوحدك في شقة، والغالب أن أهلك سينشغلون عنك بهمومهم وظروفهم، وقد تكونين عالة عليهم، فلا تضعي نفسك في تلك الورطة بسبب أخطاء يسيرة عند زوجك.



﴿ (٦) البنات والتشبه بالشباب ﴾

السؤال:

في صباح ذلك اليوم اتصلت إحدى الأمهات وبدأت تشتكي من ابنتها التي تدرس في ثالث ثانوي، وقالت: إن ابنتي بدأت تتشبه بالشباب، فقامت بقص شعرها مثل الولد، ثم بدأت تتشبه بالشباب بالصوت، وأشياء أخرى مؤلمة جداً، فكيف نتعامل مع هذه الحالات؟

■ الجواب:

١ - إن غياب التربية من الصغر يجعل البنت تنشأ وهي في جهل غريب، وتكون جاهزة لأي مؤثر خارجي سواء من الصديقات أو من مواقع التواصل.

٢ - بعض البنات تتغير بسبب صديقتها، فصديقتها عاشت في هذا الجو المنحرف، وبدأت تخرج مع الشباب وتحاكيهم في تصرفاتهم، وهنا لابد من منع البنت من التواصل مع صديقتها التي تقودها للمهالك.

٣- بعض الآباء شخصيته ضعيفة في بيته، ولهذا لا يحزم في بدايات التغيرات لدى ابنته، ويكتفي بقوله « الله يهديها ، الزمن تغير » وهذا لا يكفي، بل إن الحزم المعتدل بدون ضرب هو الحل.

٤- بعض الأمهات تتساهل في تربية ابنتها على الحياء من الصغر، وربما بدأت ابنتها من العاشرة في بعض التصرفات الغريبة ولم تجد من أمها أي توجيه أو عتاب.

٥- قد يكون السبب وفاة الأب، أو الطلاق، مما يجعل الضغوط النفسية على الأم مانعاً من حسن التصرف مع ابنتها في مثل تلك الحالات، وهنا لابد من مساعدة الأم، وقد تكون مشاركة إخوتها أو أخواتها في توجيه البنت مساعداً في حل تلك المشكلة وأشباهاها.

٦- لابد من الحوار مع الفتاة بكل وضوح عن خطر هذا التصرف وأنه محرم شرعاً، ويخالف الفطرة، لأن البنت لها خصائص جسمية وعاطفية وسلوكية تخالف خصائص الشباب.

٧- **يجب أن تعلم الفتاة** أن نهاية التشبه بالشباب هو اللعن من الله تعالى، كما في الحديث الصحيح **«لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال»** رواه أبو داود بسند صحيح، واللعن من الله هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله، وهذا ليس بالشيء الهين حتى تتساهل فيه الفتاة.

٨- لا بد من جلسات مع أفراد الأسرة بشكل دائم، وتكون هذه الجلسات فيها شيء من الفائدة والقصة والترفيه وكسب القلوب، حتى يتشبع أفرادها عاطفياً وتربوياً وإيمانياً.

٩- **الدعاء وسيلة مهمة في مثل هذه الحالات وغيرها**، وليكن هذا الدعاء بالحاح صادق، وفي مواطن الإجابة كالسجود وآخر الليل وغيرها، لعل الله أن يهديها إلى الصراط المستقيم.

١٠- **يجب على الأم أن تمنع ابنتها** من أي تواصل مشبوه مع بنات أو شباب آخرين عبر أي وسيلة بقدر الاستطاعة، لأن الفتاة إذا كانت تتواصل مع جهات أخرى فإن محاولاتنا الإصلاحية ستفشل لوجود آخرين يحطموا كل ما بنيناه.



﴿ (٧) التعامل مع أخوات الزوج ﴾

السؤال:

تقول إحدى الأخوات: أنا أعاني من أخوات زوجي وأواجه منهن بعض الخلافات وأشعر بالحسد القوي منهن، فما هو الحل؟

■ الجواب:

- ١ - **الغيرة أمرٌ جُبلت عليه النساء**، فقد تكونين متميزة عليهن بخلق أو جمال، فلا بد أن يكون لهذا التميز ضريبة من الحسد.
- ٢ - لا تواجهيهم بالمثل، بل تعلّمي فن التغافل والإعراض.
- ٣ - **لا تظهري أمامهن بما تميزت به إن استطعت**، مثال: لا تبالغي في لبس الملابس الحسنة بل كوني معتدلة نوعاً ما، ولا تذكرين لهم بعض ما تجدينه من زوجك من الحب أو المال، واحذري من تصوير خصوصياتك ونشرها في مواقع التواصل فقد يطلعون عليها ويحسدونك عليها.

٤- حاولي أن تقللي من اللقاء بهنّ حتى لا تطير منهن شرارة الحسد في كل لقاء.

٥- أحسني الظن ببعض ما يصدر منهن فليس كل ما يصدر منهن هو دليل الحسد أو الحقد، فقد تكون عند إحداهن عادة «الجفاف العاطفي».

٦- توكلي على الله، واسأليه أن يحفظك من الشرور ومن كيد الناس، وداومي على الأذكار.



﴿ (٨) حينما يكون الأب قاسياً ﴾

السؤال:

يقول أحدهم: والدي يعاملني بقسوة، وهذه عادته مع كل أفراد الأسرة فكيف نتعامل معه؟

■ الجواب:

١ - لا بد من معرفة سبب تلك القسوة، فقد تكون هذه طبيعته من الصغر، وقد يكون مصاب باضطراب نفسي، وقد يكون يمر بظروف صعبة تجعله قاسياً مع غيره.

٢ - ادع الله أن يشرح صدره ويلين قلبه.

٣ - جاهد نفسك على الصبر على قسوته.

٤ - اقرأ في فضائل بر الوالدين بين فترة وأخرى لتصبر نفسك.

٥ - حاول أن لا تتعرض للأمور التي لا تعجبه حتى لا ترفع وتيرة الغضب عنده.

٦- اكتب له رسائل عبر الجوال تتضمن معاني الحب واللفظ والحنان تجاهه.

٧- لا تأس من حاله مهما كان فلا تدري لعله يتغير بأمر الله تعالى وتذكر قول تعالى ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق: آية ٧].

٨- تطف في التعامل معه كتقيل يده ورأسه، وهذا سيكون دافع كبير لتحريك مشاعره تجاهك.

٩- احتسب الأجر في إحسانك له وتذكر قوله تعالى: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [سورة لقمان: آية ١٥].



﴿٩﴾ رسائل لكل رجل قبل أن تتزوج بالثانية ﴿﴾

﴿ إلى كل رجل، قبل أن تفكر بالتعدد لابد أن تعلم بأمور: ﴾

١ - **اعلم أن الغيرة بين النساء سوف تتعبك**، وإذا كانت الزوجة الأولى تغار عليك مع أنك لم تتزوج عليها، فاعلم أنك بعد التعدد سوف تجد أن الغيرة تقع من كلا الزوجتين بشكل أعظم وبطرق جديدة.

٢ - **تأكد أن النفقات المالية سوف تتضاعف عليك بشكل كبير**، فكن مستعداً.

٣ - **اعلم أن الزوجة الثانية** مهما اختلفت عن الأولى فبقى امرأة لها ظروفها النفسية والصحية والاجتماعية، وسوف ترى منها مشكلات كما رأيت من الأولى، ومن الطبيعي أن تختلف نوعية تلك المشكلات.

٤ - **لا تتخذ قرار التعدد لكي تعاقب الأولى**، لأن التعدد ليس حلاً، ولأنك قد تجد من الثانية مشكلات، فهل تعاقبها وتتزوج بالثالثة؟

٥- قد ينجح البعض في التعدد لبعض الظروف، ولكن هذا لا يعني أنك ستنجح أنت فيه.

٦- لا بد أن تدرك أن ستكون مسؤول عن بيت آخر وعن تربية أسرة جديدة فيها ظروف أخرى وهموم ربما تختلف عن الأولى.

٧- البعض يقول: تزوج وسوف يرزقك الله، بدون أي ترتيب مالي.

وهذا جهل، وأنا أقول: لماذا لا تبقى مع الأولى وتقول: سيرزقك الله؟

يعني لماذا تربط الرزق بالتعدد؟

٨- حينما تقرر التعدد فاستعن بالله، واستشر، ورتب أمورك جيداً حتى لا تندم وتقع في ورطات مالية ونفسية وغيرها.

٩- ابحث عن الزوجة الثانية المناسبة لك في كل النواحي، لعلك تجد عندها ما لم تجده عند الأولى، فإن لم تجد فلا تغامر بالاستعجال لأنك ستندم ولكن في وقت لن ينفعك ذلك الندم.



﴿ (١٠) الزوج الذي يكثر الخروج من البيت ﴾

السؤال:

تقول تلك الأخت: زوجي كثير الخروج من البيت ولا يجلس معنا إلا لحظات ويخرج ولا يعود إلا في آخر الليل، فماذا أفعل معه؟

■ الجواب:

أولاً: اسمحي لي أن أخطبك بكل صراحة ووضوح: ماهي نفسك داخل البيت هل أنت مَرِحَة وصاحبة ابتسامة؟
هل أنت تهتمين بالبيت من ناحية النظافة والترتيب؟
هل غرفة النوم لديك مميزة وذات طابع جميل؟
هل أنتِ ممن تعتني بالطبخ وإعداد أحلى المأكولات لزوجها
أو أنك ممن تطلب كل يوم وجبات من المطاعم، وربما تقولين
وما علاقة ذلك بخروج زوجي؟

فالجواب: إن هذه الأمور من المرغبات للزوج في أن يبقى معك بجسده وقلبه.

ثانياً: إليك هذه الحلول التي تساعدك في ترغيب زوجك في البقاء في البيت:

١ - أرسلني له رسالة شوق في أن يتناول معك أحلى عشاء ولكن في بيتك وليس في المطعم.

٢ - تحدثني مع زوجك حينما يجلس معك في الموضوعات التي يحبها، فإن كان صاحب علم فاذكري له بعض المسائل وتحاوري معه في بعض الأدلة، وإن كان صاحب عقار وبيع وشراء فتحدثني معه عن ذلك، وهكذا، لأن الحديث عما يحبه الطرف الثاني يقوي الحب وينمي.

٣ - **حينما يجلس معك زوجك فلا تكثري الشكوى له من** الوضع المالي أو من أثاث البيت أو من الأطفال، وتعلمي اختيار الموضوعات التي لا تزيد الرجل هموماً فوق همومه.

٤ - تأكدي أن الرجل يحمل هموماً كبيرة وأعظمها هم المال وكيف يحصل عليه ليسعد أسرته، وهو يحب أن تكون زوجته

تشاركه هذا الهم ولا تزعجه بالطلبات حينما يجلس معها.

٥ - من الجميل إذا دخل الزوج إلى بيته أن يشاهد من أولاده الحب والاحترام وتقبيل يده ورأسه، وهذا دورك أيتها الأم في تربيتهم على ذلك، وهذا يجعل زوجك يحب بيته؛ لأنه يجد فيه الحب والتقدير وليس مثل بعض البيوت التي يدخل فيها الزوج فلا يشعر بأي احترام.

٦ - ممكن أن تعاتبى زوجك في وقت الصفاء وتقولين له «لماذا يا حبيبي لا تجلس معنا، هل أنا مقصرة معك، هل تحب شيء أصنعه لك لترضى عني».

هذه العبارات ونحوها قد تكون أثقل شيء عند بعض النساء وقد يكون من المستحيل أن تتلفظ بها لزوجها، مع أن هذا الكلمات لها تأثير عاطفي للزوج ليعود لبيته بكل حب واحترام.

إن كل زوج له مفتاح ومن خلاله تصلين إليه، فاعرفي مفتاح زوجك وادخلي به إلى قلبه، وحينها سيتمنى تلك الساعة التي يعود فيها إليك.

﴿ (١١) الزوج الذي يقع في المعاكسات ﴾

السؤال:

تقول إحدى الأخوات: اكتشفت أن زوجي وقع في المعاكسات وثبت لي ذلك من خلال جواله حيث رأيت صور نساء وشاهدت المراسلات عبر الواتس فماذا أفعل؟

■ الجواب:

١ - **تأكدي أن هذا الشيء المؤلم من القدر** الذي كتبه الله عليك فلا تجزعي وتسخطي، بل ابحثي عن الحلول المناسبة.

٢ - إذا كان زوجك من النوع الطيب والكريم، وصاحب إحسان، ومن أهل الصلاة، ويحترمك، وفي الغالب يمتلك صفات رائعة، ولكنه وقع في المعاكسات، فلا تتعاملي معه بطريقة قاسية، وانصحيه بالكلمة الطيبة واضبطي أعصابك عن ألفاظ السب والشتم.

٣ - **خذي العهد منه أن لا يعود**، واطلبي منه أن يمسح أرقام البنات.

٤ - إذا شعرتِ منه الصدق فاحمدي الله ولا تذكريه بذلك الخطأ في مستقبل الأيام.

٥ - لا تخبري أهلِكَ ولا أهله بذلك الخطأ، وما يدريك لعله يتوب ويصدق مع الله، فما شعوركِ لو علم أهلِكَ وقد ترك زوجك كل ذلك؟ ومن باب أولى أن لا تخبري الأولاد بذلك، لأن معرفتهم بذلك سيؤثر سلبياً على حياتهم، وعلى نفسياتهم، وسيفقدتهم الثقة بوالدهم.

٦ - الزوج غالباً يبحث عن المعاكسات تقليداً للشباب وبحثاً عن المتعة والجديد في عالم النساء، ومعرفة السبب يقودك للحل المناسب.

٧ - راجعي نفسك ومدى أخلاقك معه، ومدى عنايتك بنفسك وجمالِكَ وأنوثتك أمامه.

إن العناية بهذا يملأ قلب الزوج بحبك، وفي الغالب لا ينصرف للشهوات، فحاولي أن تصنعي من بيتك بيئة جاذبة مليئة بالحب والحنان والاحترام.

٨ - الدعاء من أعظم أسباب حفظ الله لزوجك، فادعي له في سجودك بأن يحميه الله من المنكرات.

٩ - لا تطلبي الطلاق، واصبري فلعل الله أن يهديه، وخاصةً إذا كان لديك أولاد، لأن الطلاق ليس أول الحلول، بل هو آخر الحلول، نقول هذا لأن بعض الرجال يضعف دينه وينصرف للشهوات، ولكنه يحب أسرته ولا يقصر معهم في شيء، فهذا يحتاج أن تصبري عليه وتحلمي مواقفه.

١٠ - تأكدي أن الطلاق دمار لك ولأولادك، وخطأ الزوج ليس مبرراً لطلب الطلاق؛ لأن إمكانية الصلح والتوبة ممكنة، وخاصةً إذا كان زوجك متميز في أخلاقه معك.

١١ - في حال تكرار ذلك الخطأ من زوجك وشعرت أنه بدأ يتعامل معك بقسوة وسوء أدب، فهنا أخبري الشخص الحكيم من أهلك، لينصح زوجك.

١٢ - إذا أصر وعاند واختار طريق المعاكسات على حياته الأسرية فهذا النوع من الرجال لا يستحق العيش معه، فاطلبي الطلاق ولعل الله أن يعوضك بخير منه.

ونقول لزوجك:

١. يجب عليك أن تحاول إعادة الثقة لدى زوجتك من خلال العزيمة الصادقة على ترك المعاكسات.
٢. تأكد أن عالم المعاكسات مليء بالخيانة والغش والخداع والشهوات وأن نهايته للحسرات.
٣. ابتعد عن أصدقاء السوء الذين يُسهلون لك طريق الحرام.
٤. ادع ربك أن يعينك على البعد عن الشهوات ولا تيأس.
٥. امسح جميع أرقام البنات والتطبيقات السيئة من جوالك.
٦. ابحث عن الصحبة الصالحة التي تعينك على الثبات على الدين.



﴿ (١٢) هل تتزوج بالثانية؟ ﴾

من واقع عملي كمستشار ومدرس ومحاضر في عدة دورات وسماعي لعشرات الاستشارات المتعلقة بالتعدد أحببت أن أضع هنا بعض الإضاءات المتعلقة بالتعدد.

* التعدد من الناحية الشرعية لا نقاش في جوازه، وربنا يقول

﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [سورة النساء: آية ٣]، والنقاش هنا

ليس عن هذا.

* التعدد يختاره بعض الناس بطريقة عشوائية بلا دراسة ولا تفكير.

* وقفتُ على حالات لمن تزوج الثانية لأنه كان في مجلس وقال له أحد كبار السن: جتك بنتي، فقال صاحبنا: تم، وتم الزواج هكذا بدون أي ترتيب.

* يتزوج بعضهم بالثانية رغبةً في التغيير فقط وليس هناك أي ترتيب نفسي ومالي لطبيعة الحياة بعد التعدد، وبعد ذلك ربما يطلق الثانية لأنه سيتفاجأ بالمصاريف والشكاوى من الطرفين.

* **بعض الرجال لا يستشير قبل التعدد**، ويقول: أنا رجل ولا أحد يعلمني، وهذا جهل وغباء، لأن الاستشارة منهج شرعي، وربنا يقول لنبيه ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [سورة آل عمران: آية ١٥٩] وقال الله عن المؤمنين ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الشورى: آية ٣٨] وسيرة النبي ﷺ مليئة بالقصص التي استشار فيها أصحابه .

يا أيها القارئ، قد تعتقد أنني ضد التعدد من خلال الكلام السابق.

وقد تظن أنني متشائم من التعدد، وقد تقول إني ضعيف التفكير ومحدود النظرة.

فأقول: بلا شك أن هناك قصص نجاح في التعدد، لما فيه من فوائد كثيرة، فهو إعفاف للطرفين، ويقلل نسبة العنوسة، وسبب لرعاية بعض الأسر التي تحيط بها الظروف الصعبة، وهو فرصة لكثرة النسل، وباب لتجديد الحياة عند الطرفين.

إن مرادي هنا هو التذكير بالتأني والحكمة في التعدد وليس رفض الموضوع.

❁ ومضة:

البواعث للتعدد كثيرة، ويختلف الرجال فيها، ومنها:

١. عدم الإنجاب عند الأولى.
٢. الرغبة في الإنجاب أكثر بسبب توقف الأولى أو مرضها.
٣. قد تكره سلوكيات معينة عند الأولى.
٤. قد تكون الأولى ناقصة الجمال.
٥. قد ترغب في إعفاف نفسك مع زوجة ثانية لأنك تملك قوة جنسية.
٦. قد تكون الأولى مريضة نفسياً أو فيها عين أو سحر ونحو ذلك.
٧. ولعل هناك أسباب أخرى.

❁ ومضة:

منهجي في الاستشارة أن أقول لمن يريد التعدد: ما مدى رضاك عن زوجتك الأولى وحبك لها وإعجابك بأخلاقها وخدمتها لك؟

❁ وعندي عشر نقاط في التقييم :

١. الجمال واهتمامها بنفسها.
٢. الأخلاق.
٣. مراعاتها للجوانب المالية.
٤. تعاملها مع أهلها وخاصة والديك.
٥. خدمتها لك.
٦. الجوانب النفسية عندها، من السعادة، والتفاؤل.
٧. التدين والعبادة.
٨. إعفافها لك.
٩. مدى حبك لها.
١٠. عنايتها بالبيت نظافةً وترتيباً.

عندما يسألني أحد عن التعداد أطرح عليه هذه النقاط وأطلبُ

منه أن يضع نسبة عند كل نقطة، مثلاً، الجمال ٦ من ١٠، التدين ٧ من ١٠، وهكذا، حتى ننتهي من النقاط العشر، وبعد ذلك نحسب النسبة من ١٠٠، فإن كانت فوق ٦٠ ٪ فأنصح به بالتأني وعدم الاستعجال في التعداد.

وإن كان أقل من ذلك، أقول له: هل مارست أدوية للنقص الذي عند زوجتك الأولى؟

فإن كان لم يمارس فلا بد أن يبدأ بالحلول لها، فإن لم تنفع فليتزوج بالثانية.

❁ إشارة مهمة:

في تصوري إن كانت الزوجة الأولى سلبياتها أكثر من إيجابياتها فليمارس معها خمسة حلول:

١. النصيحة بالتي هي أحسن وبالكلمة الطيبة فإن صلح حالها

فالحمد لله، ولن تحتاج للتعدد.

٢. فإن لم ينفع الحل السابق، فغيّر أسلوب نصيحتك وبدون

استخدام الكلمات الجارحة، فإن صلح حالها فالحمد

لله، ولن تحتاج للتعدد.

٣. فإن لم ينفع الحل السابق، فأخبر والدها أو والدتها بعيوبها

لينصحوها ويذكروها بحقوقك، فإن استجابت لنصحهم

وعرفت خطأها فالحمد لله، ولن تحتاج للتعدد.

٤. فإن لم ينفع الحل السابق، فأخبر والديك لينصحوها أو يجلسوا مع أهلها للمناقشة في حياتكما، فإن اتفقتم على شيء مناسب فالحمد لله، ولن تحتاج للتعدد.

٥. إذا لم تنفع كل الحلول السابقة فهنا لابد من الحل الأخير وهو أن تتركها عند أهلها فترة معينة «أسبوع، شهر، خمسة أشهر» لعلها تراجع نفسها وتعيد حساباتها، فإن اعترفت بعيوبها واعتذرت لك ووعدت بعدم الرجوع لتلك العيوب فهنا نكون وصلنا للحل المناسب وهو الرجوع لبعض وعدم التعدد حتى لا تفتح لك نافذة أخرى مع زوجة جديدة لا تدري هل تنجح معها أم لا.

وإن رفضت الصلح معك ولم تبال بك ولم تعتذر فهذه لا تناسبك ولا يصلح أن تقضي بقية حياتك معها، فهنا نقول لك: قد يناسبك التعدد وتبقي زوجتك الأولى وخاصة إذا كان معك أولاد منها، وقد يكون الطلاق هو الأنسب والبحث عن زوجة جديدة تعيش معها أيام أفضل بقية عمرك.

❁ ومضة:

من الخطأ أن تقرر التعدد بسبب خلاف مع الأولى، لأن الخلاف لا يعالج بزوجة ثانية بل يعالج بالحلول السابقة. لأن الزوجة الثانية من الطبيعي أنه سيحدث معها خلاف مهما كانت متميزة، فهل ستطلق الثانية بسبب الخلاف ثم تتزوج بثالثة؟

هذه فوضى في التعدد ودمار للبيوت، ولك أولاً.

❁ ومضة:

إلى ولي الأمر، إذا جاءك من يريد ابنتك زوجة ثانية له فلا تستعجل في القبول مهما كانت ظروف ابنتك، فربما كان المتقدم مليء مالياً ولكنه فاشل إدارياً، وربما طلق ابنتك بعد شهر.

❁ ومضة:

بعض المجتمعات والقبائل ينتشر عندهم التعدد ويصبح عادة عندهم، فهنا قد يكون الموضوع أسهل غالباً، لأن الزوجة الأولى تقبل بالفكرة وتستوعب متاعبها بشكل أفضل من بعض النساء اللواتي لم ينتشر عندهم التعدد.

ومضة: 

بعض الرجال يختار التعدد بدون دراسة النواحي المالية، ويقول
«الله يرزقنا» ولكنه بعد الزواج يتفاجأ بالمصروفات من المهر،
والأثاث، ثم الإيجار، ثم الفواتير، وتكاليف جديدة لم تخطر
بالبال، وحينها يقرر طلاق الثانية لأنها هي التي أتعبته - مالياً -،
والحق أنه المخطئ في قرار التعدد لعدم قدرته المالية.
ختاماً، هذه وجهة نظر تقبل الصواب والخطأ.



﴿ (١٣) بين والدتك وزوجتك ﴾

الحديث عن بر الوالدين والأم بخاصة لا يحتاج إلى إيضاح فالنصوص متوافرة ومتكاثرة في بيان فضلها وعلو شأنها ووجوب البر بهما.

تعال معي إلى بعض المشاهد التي قد توجد في ذلك البيت. يتزوج ذلك الرجل من تلك الفتاة، وتكون العلاقة بين زوجته ووالدته في أحسن حال، ولكن قد تخطئ والدته في فنون التعامل مع ابنها وزوجته فتكون هناك خلافات لا تنتهي، والسبب في الغالب تصرفات الأم.

❁ وهنا مشاهد من واقع الاستشارات التي وصلتني :

١ - بعض الأمهات تتدخل في حياة ابنها وتسأله عن كل صغيرة وكبيرة في تعامله مع زوجته، ولا شك أن هذا يخلق نوعاً من التوتر بين الزوجين.

٢ - وبعضهن تغار من الزوجة لأنها مدللة عند ابنها، والأم تكره الدلال بطبعها.

٣ - وبعض الأمهات ربما عاشت مطلقة فتتعامل مع زوجة ابنها بطريقة فيها قسوة، لأنها عاشت فترة سيئة من حياتها في أزمة الطلاق.

٤ - وبعض الأمهات ربما تحقد على زوجة ابنها بسبب أن بناتها نقلوا لها كلاماً عنها وهو إشاعة كاذبة، ولم تثبت الأم فتحقد على زوجة ابنها وربما أغرت ولدها بالخلاف معها، بل سمعت من تأمر ابنها بطلاق زوجته بلا سبب.

٥ - وبعض الأمهات تريد من تلك الزوجة أن تكون مثل بناتها في الخدمة والطبخ ونحو ذلك، ولا شك أن هذا لا يجب على الزوجة، لأن زوجة الابن لا علاقة لها بأم الزوج، فليست ابنتها حتى تخدمها بكل شيء.

نعم نحن ندعو النساء لحسن العشرة مع والددة الزوج ولكن بالمعروف وبالتي هي أحسن وحسب الأعراف والعادات، وأما أن تتحول تلك الزوجة لخدمة لأم الزوج فهذا لا يصح القول به. وبالتالي لا يصح للزوج أن يجبر زوجته على خدمة أمه، نعم يخبرها بفضل المعروف معها، ولكن لا يجبرها، فإن كانت أمه بحاجة للخدمة فيمكن أن يحضر لها خادمة.

نقول هذا لأن بعض الرجال لا يحسن الجمع بين البر بوالدته وبين حسن العلاقة بزوجته.

وحتى نكون منصفين فإن هناك جانب مشرق لبعض الأمهات، حينما تكون بركة وسروراً لتلك الزوجة، وربما أحببتها أكثر من بناتها، ولعل تلك الزوجة تحسن التعامل مع تلك الأم بشكل لا تقوم به بناتها أصلاً.

❁ وإلى كل زوج أهمس لك فاقول:

١ - نحن نتفق أن والدتك لها مكانتها وقدرها ولكن لا يجوز لك أن تسمح لها بأن تتدخل في حياتك الأسرية حتى لا تكون سبباً في المشكلات بينك وبين زوجتك.

٢ - **إذا بدأت أمك في التدخل السلبي** فأخبرها بلطف بأن هذا لا ينبغي وأنت قادر على إدارة أمور بيتك بالحكمة، لأن بعض الأمهات تخاف على مال ابنها، وترى أن كل شيء تشتريه الزوجة هو من باب التبذير والإسراف، فبعض الرجال ربما أخذ بكلام والدته وتوقف عن الإنفاق على زوجته، ومن هنا تبدأ سلسلة الخلافات مع زوجته والسبب توجيهات الأم.

٣ - إذا جاءك خبر من والدتك في زوجتك فلا تصدق الخبر مباشرة، إذ ربما يكون الخبر من مصدر غير موثوق، أو من بعض النساء الحاقداً على زوجتك.

٤ - تثبت مما يقال عن زوجتك بالطريقة الحكيمة حتى لا تظلمها بسبب غفلتك عن أدب التثبت.

٥ - أحسن إلى زوجتك مادامت معك في برك بأهلك، وحينما تلاحظ تغير في نظرتها لأهلك فاسأل عن السبب إذ ربما حصل بينهم نوع من الخلاف والمشكلات وأنت لا تعلم، لأن مجتمع النساء تدور فيه بعض القصص الغريبة، والشيطان حريص على إفساد العلاقات الاجتماعية.

٦ - إذا كانت زوجتك سيئة في تعاملها مع أمك وربما دعتك لمقاطعتها أو نحو ذلك، فلا تستعجل بطلاقها كما يفعل بعض الرجال، بل انتظر وتأن وابعث عن الأسباب، فإن لم يوجد سبب إلا الحق الذي في نفس زوجتك، فانصحها بالتي هي أحسن وأخبرها بعظيم حق الوالدين، وأنت كما تحسن لوالديها فلتحسن هي لوالديك، فإن استجابت فالحمد لله، وإلا فأخبر أهلها بهذا الخطأ منها ليتعاملوا معها بالنصيحة والتوجيه المناسب.

❁ وأهمس لتلك الزوجة :

١. اتق الله في والدتك زوجك فربما كانت تعاني من بعض

الأمراض الجسدية وربما بعض التوترات النفسية ولهذا قد يصدر منها بعض الخلل، فاصبري واحتسبي الأجر في ذلك.

٢. قد يكون زوجك هو أحسن أولاد أمه في التعامل، لهذا

هي تزوره بين وقت وآخر وربما سكنت معكم لبعض الظروف، فكوني معها على أحسن الأخلاق.

٣. تخيلي أن والدتك احتاجت للبقاء معك في بيتك فكيف

تحبين أن يتعامل زوجك معها؟ فكذلك أنتِ كوني مع أمه.

٤. اعلمي أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وأن أثقل ما

يوضع في ميزان العبد حسن الخلق.

٥. قد تكون تلك الأم في حالة نفسية سيئة فأدخلها عليها

السرور وساعديها في الخروج من تلك الأزمة.

٦. قد تجددين من تلك الأم بعض المشاكل، فحاولي إصلاحها مع زوجك بالطريقة الحكيمة.

أيها الفضلاء، إن الحديث بهذا التفصيل عن العلاقات الاجتماعية مهم جداً في هذا الزمن المليء بالمشكلات التي ربما جهلنا فنون التعامل معها.



﴿ (١٤) بعض المشكلات مع الزوجات ﴾

من خلال عدة استشارات في مجال الإصلاح بين الزوجين رأيت أن أكتب نقاطاً تفصيلية عن الحلول العملية التي يحتاجها بعض الرجال في حلول المشكلات التي يجدونها عند زوجاتهم. طبعاً أنا هنا أتكلم عن المشكلات الكبرى وليس عن الخلافات البسيطة.

أغلب المشكلات الكبرى التي يشتكي منها الرجال عند زوجاتهم تدور حول هذه المشكلات:

١. التقصير في الصلاة بشكل واضح.
٢. التفريط في الحجاب وعدم اللباس المحتشم.
٣. إهمال البيت، فلا ترتيب ولا نظافة.
٤. إهمال حقوق الفراش وعدم الاهتمام بذلك.
٥. كثرة المطالب المالية التي تجعل الزوج في حيرة من أمره وربما اضطر للديون بشكل متكرر من أجل كماليات الأمور.

٦. إدمان مواقع التواصل والمكوث طويلاً على الجوال حتى إنها لا تبالي بدخول الزوج ولا خروجه ولا نومه، بل إن بعض النساء تسهر على الجوال حتى الفجر ثم تنام إلى قريب وقت العصر، فكيف سيكون يومها الثاني؟ بلا شك سيكون الكسل والإهمال، ثم يعاتبها الزوج، والسبب السهر على الجوال.

٧. عدم الشعور بأن للزوج حقوق الاحترام وأنه ولي أمرها، وأنها يلزمها السمع والطاعة له بالمعروف.

وهذه المشكلات لم تقع مرة واحدة من تلك الزوجة، بل مشكلتها أنها أصبحت عادة لها ولا تقبل أن تغيرها.

❁ وهذه قواعد عملية في التعامل مع هذا الصنف من النساء:

١. النصيحة بالأسلوب الهادئ بدون الجرح والشتيم، وكن صريحاً في نصيحتك ببيان حقوقك وملاحظاتك.

٢. إذا لم تستجب لك فاهجرها، ولا تنم معها، كما قال تعالى

﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ [سورة النساء: آية ٣٤].

٣. إذا لم تعتذر لك، وتغير لتعديل السلوك السيء، فأخبر الشخص الحكيم من أهلها.
٤. قد يتفاعل أهلها معك إيجابياً - وهذا ما نرجوه -، وقد يتهمونك بأنك فاشل وسيء لأنك انتقدت ابنتهم وهذا النقد لا يقبلوا به أبداً، ولا شك أن هذا يزيد المشكلة سوءاً.
٥. حينها أخبر أهلك ليفهموا الموضوع، ويساعدوك في الحل.
٦. إذا تدخل أهلك مع أهلها ولم يتحقق الحل، فتركها عند أهلها بدون طلاق.
٧. فائدة هذا الترك، هو أن تعيش زوجتك فترة مشابهة للطلاق لعلها تستيقظ وتتنبه من غفلتها.
٨. هذا الترك قد يناسب أن يكون شهر أو أكثر حسب المشكلة وظروفها.
٩. في هذه الفترة لا تطلقها ولا تتزوج عليها، فلعل الأمور تصلح بينكم، وهذا التصالح أفضل من زواج جديد ربما فتح لك نوافذ مالية ونفسية جديدة لا يمكنك إدارتها.

١٠. لا تكثر في هذه الفترة من الاستشارات لأنك ستعيش في فوضى اختلاف آراء الآخرين، فيكيفك حينها مستشار واحد تثق به.

١١. إذا لم تتغير زوجتك بعد هذا الترك، فإن كنت قادراً على التعدد فتزوج ثانية بعد بحث طويل في المواصفات المهمة حتى تجد عند الثانية البديل المناسب وخاصةً من ناحية احترام الحياة الزوجية والأخلاق الحسنة. طبعاً هذا الإبقاء عليها في حال وُجد بينكم أولاد. وأما في حال عدم وجود أولاد فالغالب أن ذلك النوع من النساء لا يصلح له هذا الترك ولذا هي التي ستطالبك بالطلاق، وقد تخلعك.

١٢. إذا لم تكن قادر على التعدد فطلق الأولى وعش حياتك القادمة مع امرأة تناسب اهتماماتك وحياتك، فأنت لم تُخلق لتصبر وتحمل هموم امرأة لا تراعي مشاعرك وتحترمك.

١٣. لا تستعجل في اختيار الزوجة الثانية حتى لا تقع في مصيبة أخرى.

١٤. إذا كان بينكم أولاد فاتخذ حلاً مناسباً فيما يخدم مصلحة الأولاد، وتذكر دائماً «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً».

قد يسأل بعض الرجال ولماذا كل هذه الحلول، لماذا لا أطلق مباشرة؟

فالجواب: لأن الطلاق ليس الحل الأول، بل هناك حلول قبله.

إذ ربما تصلح تلك الحلول وتبقى معك زوجتك، فهذا خير لكما.

ومن ناحية أخرى فإن هذه الحلول تريح قلبك، لأنك ستشعر بالرضا عن نفسك، لأنك لم تستعجل في طلاقها.

وأيضاً هذا التآني يرضي الآخرين عنك سواء من أهلك أو أهلها، لأنك منحت ابنتهم فرص كثيرة للتفكير والمراجعة.

ومضة: ❁

هذه الحلول قد تفيدك، أو تفيد صديقك ممن يعاني من زوجته، فلا تبخل في النقاش معه حول هذه الحلول.

تنبيه: ❁

بعض الأخوات تظن أنني متهجم على المرأة، فأقول: هذه الحلول لصنف معين من النساء ممن تظهر عندهم تلك المشكلات، وهذه الصراحة في الطرح لا بد منها لأن الواقع مؤسف عند بعض النساء.

نسأل الله أن يصلح بيوت المسلمين، وأن يوفقهم للحكمة في حل مشكلاتهم.



من أراد المزيد من المقالات الأسرية والاستشارات فسوف تجد كل ذلك في موقعي على الإنترنت www.s-alamri.com